ومراده ومعنى البيت في القصيدة محتوٍ على الحزين
فقوله واستخدم الدهر خاصة هذا ايجاز قصر في غاية
الاختصار وقوله يوم مغتنم يريد رجل مغتنم انتهى
اقول مثل في التلخيص للاول بقوله تعالى ولكم في القصاص
حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وهو ابلغ
من قول العرب القتل انفى للقتل لانه اقل حروفا ان حروف
في القصاص حياة مع التنوين احد عشر وحروف القتل
انفى للقتل اربعة عشر اعني الحروف الملفوظة اذ الايجاز
يتعلق بالعبارة لا بالكتابة ولانه نص على المطلوب
اعني الحياة وايضا ما يفيده تنكير حياة من التعظيم
لمنع القصاص اياهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد
او من النوعية وهي الحياة الحاصلة للمقتول والقاتل
بالارتداع اذ القصاص مطلقا سبب للحياة بخلاف
القتل فانه قد يكون ادعى له كالقتل ظلما وخلوه
عن التكرار بخلاف قولهم والخالي عن التكرار افضل من
المشتمل عليه وان لم يخل بالفصاحة واستغنائه عن
تقدير محذوف بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى
للقتل من تركه والمطابقة بين القصاص والحياة الى
غير ذلك من النكت ومثال للثاني بما المحذوف فيه جزء

جملة

جملة مضاف بقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية
وفيما المحذوف فيه موصوف بقول الشاعر انا ابن جلا
وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا اي كشف للامور
وطلاع الثنايا اي ركاب الصعاب للامور وفيما المحذوف
صفة بقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا اي صالحة او نحوها بدليل فاردت ان اعيبها فانه
يدل على ان الملك لا ياخذ المعيبة واما المحذوف
فيه شرط او جواب شرط او مسند او مسند اليه او مفعول
او معطوف مع حرف العطف لا يخفى عليك فلا حاجة
الى الاطالة واما ما المحذوف فيه جملة او اكثر من جملة فتقدم
استوفا امثلته فارجع اليه **تنبيه** الحذف على
وجهين احدهما ان لا يقام شيء مقام المحذوف بل يكتفى
بالقرائن كما في الامثلة والثاني ان يقام شيء مقامه
نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تحزن
واصبر فقوله فقد كذبت ليس جزاء الشرط لان تكذيب
الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب
المحذوف اقيم مقامه ثم الحذف لا بد له من نكتة ودليل
اما النكتة فهي اقتضاء الحال له اما للاحتراز عن العبث
بناء على الظاهر او تخييل العدول الى اقوى الدليلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)